

مدى استجابة معيار التأهيل العلمي والعملية المحاسبي في الجزائر لمعايير التعليم المحاسبي الدولية في ظل  
معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن AAOIFI.

- دراسة تحليلية -

ط.د. رفيقة باشا \* د. عمامرة ياسمينه \*\*

\* جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-، rafika.bacha@univ-tebessa.dz ؛

\*\* جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-، amamra.yasmina@univ-tebessa.dz

### الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز مدى استجابة معيار التأهيل العملي والعلمي المحاسبي في الجزائر لمعايير التعليم المحاسبي الدولية في ظل معايير أخلاقيات المهنة الصادرة عن AAOIFI، والتي تعود بالفائدة في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر من الناحية العملية والعلمية والأخلاقية، حيث تم الاعتماد على دراسة تحليلية للمعايير التعليم الدولية بين ما تمليه متطلبات هذه المعايير وما يتم تدارسه في الواقع العملي والعلمي للمحاسبة في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن واقع معيار التأهيل العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر لا يستجيب بدرجة كبيرة لمتطلبات هذه المعايير سواء معايير التعليم الدولية ومعايير أخلاقيات المهنة.

الكلمات المفتاحية: تعليم محاسبي؛ معايير تعليم دولية؛ تأهيل علمي وعملي؛ AAOIFI.

### ABSTRACT

This research paper aims to highlight the extent to which the practical and scientific accounting qualification standard in Algeria responds to the international accounting education standards in light of the professional ethics standards issued by AAOIFI, which are beneficial in developing the accounting profession in Algeria from a practical, scientific and ethical point of view, where an analytical study of standards was relied upon. International education between what is dictated by the requirements of these standards and what is being studied in the practical and scientific reality of accounting in Algeria.

The study reached several results, the most important of which are: The reality of the scientific and practical qualification standard for accounting in Algeria does not respond to a large extent to the requirements of these standards, whether international education standards and professional ethics standards.

**Keywords:** accounting education; international education standards; scientific and practical qualification; AAOIFI.

## 1. المقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي أحد فروع المعرفة الإنسانية التي تطورت على أساس تطور الحاجة إلى هذا الأخير، حيث تبين خلال السنوات الأخيرة مستجدات وأبحاث كشفت عن انخفاض مستوى وكفاءة ومهنية خريجي المحاسبة من مختلف الجامعات والمعاهد المعنية بتدريس المحاسبة وفروعها، وعدم قدرتهم على الانخراط في سوق العمل ومواجهة متطلباته وتحدياته، مما أدى إلى محاولة لتطوير التعليم المحاسبي باستخدام معايير دولية تساهم في تحسين مخرجات هذا التعليم تصدر عن مجلس معايير التعليم المحاسبي التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين.

ونعلم أن مهنة المحاسبة تعتمد على مخرجات التعليم المحاسبي والبناء الصحيح له لا يكون إلا من خلال التغيير والتحسين المستمر وصولاً إلى التكامل بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي، لذلك يجب على المؤسسات المعنية بمهنة المحاسبة إما من الجانب التعليمي أو التكويني، السعي لتطوير هذه المجالات وتعزيز السبل وتحسين جودة هذه المخرجات التي تتمثل في إطارات وكوادر مختصة في مجال المحاسبة، لتكون ملائمة وذات كفاءة ومهنية واحترافية للنهوض بهذا المجال وتطويره.

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية الموالية:

ما مدى تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في معيار التأهيل العلمي والعملي للمحاسبة في الجزائر في ظل معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن AAOIFI؟

الأسئلة الفرعية:

وللإجابة على هذه الإشكالية تم وضع الأسئلة الفرعية الآتية:

- فيما يتمثل التعليم المحاسبي؟؛
- ما هي معايير التعليم الدولية؟؛
- ما واقع التأهيل العلمي والعملي المحاسبي في الجزائر؟؛
- ماهي أهم الاختلافات بين واقع التأهيل العلمي والعملي المحاسبي في الجزائر ومعايير التعليم الدولية؟؛
- فيما تتمثل معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن أيوفي، وما تحتويه خلافا عن معايير التعليم الدولية.

### فرضيات البحث:

- معالجة إشكالية البحث والأسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات الموالية:
- يعتبر التعليم المحاسبي ركيزة أساسية في الوصول إلى متطلبات البيئة المحاسبية؛
- يعتبر التأهيل العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر مطابقا لما جاء في المعايير التعليمية الدولية؛
- يمكن اعتبار معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن أيوفي كمرجع لتغطية فجوة معايير التعليم الدولية.

### أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في:

- تسليط الضوء على التعليم المحاسبي وأساليبه؛
- عرض المعايير التعليمية الدولية ومعايير أخلاقيات المهنة الصادرة عن AAOIFI؛
- إبراز أهمية تطبيق هذه المعايير في التعليم المحاسبي الجزائري؛
- توضيح الفجوة الواقعة بين واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومعايير التعليم الدولية؛
- التعريف بمعايير أخلاقيات المهنة الصادرة عن أيوفي وأهميتها.

### أهمية البحث

تكم أهمية هذا البحث في محاولة دراسة واقع التأهيل العلمي والعملية المحاسبي في الجزائر ومعايير التعليم الدولية في ظل معايير أخلاقيات المهنة الصادرة عن أيوفي دراسة تحليلية لاستنتاج ما إذا كانت هناك فجوة، ومحاولة تدارك النقائص للوصول إلى كفاءة ومهارة مهنية عالية المستوى في مجال المحاسبة.

### منهجية البحث

نظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي للإحاطة بكل الجوانب النظرية لمتغيرات البحث، بالإضافة إلى منهج تحليلي لمحاولة تبيان أوجه الاختلاف التوافق بين ما جاءت به هذه المعايير وما يتم تداوله في معيار التأهيل العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر.

### هيكلية البحث

لمعالجة الموضوع تم وضع الخطة الموالية:

- الدراسة النظرية؛
- الدراسة التطبيقية.

### الدراسة النظرية

## 2. الإطار النظري للتعليم المحاسبي

سيتم التطرق في هذا العنوان إلى أهم المفاهيم النظرية للتعليم المحاسبي وهي كالآتي:

## 1.2. تعريف التعليم المحاسبي

تعددت التعاريف واختلفت من مرجع إلى آخر، أهمها مايلي:

- يعرف التعليم المحاسبي بأنه عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتهدف هذه العملية إلى تزويد المتعلم بالمعارف الأساسية وإكسابه القدرات والمهارات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة (إيناس و سيزار، 2020، صفحة 447).
- يقصد بالتعليم المحاسبي جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة، ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم، ويقوم التعليم المحاسبي على جانبين، حيث يتمثل الأول في الجانب الأكاديمي أين يتلقى الطالب المعارف والنظريات المتعلقة بمجال المحاسبة، في حين يشمل الثاني الجانب المهني الذي ينطوي على الممارسة التطبيقية لما تعلمه الطالب أكاديميا (براي و قتال، 2021، صفحة 132).

ومن التعاريف المذكورة أعلاه نستنتج أن:

- التعليم المحاسبي هو عبارة عن برنامج محكم ومنظم، يسير وفق خطط تعليمية تقوم بها الجهات المعنية لضمان مخرجات تعليمية تتمتع بكفاءة أكاديمية ومهنية تتوافق وسوق العمل.

## 2.2. أساليب التعليم المحاسبي

- تتباين أساليبه وأدواته من دولة إلى أخرى، إلا أنه أوصى الإتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معايير التعليمية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي، والتي تقع في 11 أسلوبا موضحة كما يلي (مبسوط و درويش، 2016، الصفحات 128-129):
- استخدام دراسات الحالة وعروض العمل، وغيرهما من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل؛
- العمل في مجموعات؛
- تكييف الأساليب والمواد التعليمية لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛
- وضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي، وبالتالي فإن الطلاب سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم؛
- تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية؛
- استخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني لمطلوب للمحاسبين المهنيين؛
- دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني، ضمن المواضيع والفروع الدراسية وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة؛

- التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع التقديرات المنطقية، والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
- اكتشاف النتائج البحثية؛
- تحفيز الطلاب لتطوير شكوهم وأرائهم المهنية؛
- استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي.

### 3.2. المعايير الدولية للتعليم المحاسبي

#### 1.3.2. المفهوم

هي عبارة عن معايير توفير إرشادات محددة يجب تحصيلها من طرف المحاسبين، وهي موجهة للجهات المكلفة بالتعليم المحاسبي من جامعات ومدارس عليا ومعاهد متخصصة أو هيئات مهنية، تصدر هذه المعايير عن الإتحاد الدولي للمحاسبين (عمامة، 2019، صفحة 12).

#### 2.3.2. الأهداف

- تهدف هذه المعايير إلى (درويش، 2017، صفحة 279):
- تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني؛
- تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين؛
- توفير معايير دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد في كفاءة المخرجات.

#### 3.3.2. عرض معايير التعليم المحاسبي

تقديم المعايير للمرة الأولى خلال السنوات (2003-2006)، لتتم مراجعتها وتقديمها خلال السنوات (2009-2014)، والجدول الموالي يوضح ذلك:

#### الجدول 1: معايير التعليم الدولية وتاريخ الإصدار والتطبيق

الرقم	التسمية	تاريخ الإصدار	تاريخ التطبيق
IES7	التطوير المهني المستمر	07 - 2012	01-01-2014
IES6	التطوير المهني الأولي(تقييم الكفاءة المهنية)	11 - 2012	01-07-2015
IES1	متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني	02 - 2013	01-07-2014
IES5	التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)	03 - 2013	01-07-2015

2015-07-01	2014 - 01	التطوير المهني الأولي(القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	IES4
2015-07-01	2014 -01	التطوير المهني الأولي(المهارة المهنية)	IES3
2015-07-01	2014-01	التطوير المهني الأولي( الكفاءة الفنية)	IES2
2016-07-01	2014-12	الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية	IES8

لمصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على (ناظم و مارية، 2020، صفحة 235).

يمثل الجدول أعلاه إصدارات مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية من معايير تنظم وترشد المتعلمين المهنيين المحاسبين في شتى مجالات المحاسبة، باعتبار هذه المعايير المقياس والنموذج المثالي الذي يعتبر مرجعا هاما لكل المتعلمين والمعلمين والمتمهنيين في المحاسبة، وتم التطرق إليهم باختصار لأنه سيتم عرضهم بشكل مفصل في الدراسة التطبيقية.

### 3. معيار التأهيل العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر

سيتم التطرق إلى الجانبين العلمي والعملية للمحاسبة في الجزائر على النحو الآتي:

#### 1.3. واقع التأهيل العلمي المحاسبي في الجزائر

إن مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهم البعض، فالتعليم المحاسبي الجيد يجب أن يؤدي في النهاية إلى إخراج محاسب مؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة.

مع بداية التسعينات عرفت برامج التعليم الجامعي بعض الإصلاحات من خلال الإجراءات التي أدخلتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بفصل تخصص المالية عن المحاسبة، وبهذا شهد التعليم المحاسبي في الجزائر ميلاد لشهادة ليسانس محاسبة، ومع هذه التحولات عرفت البرامج بعض التعديلات تتمثل أساسا في فصل بعض المقاييس المحاسبية وإدخال مقاييس جديدة أهمها (نظرية محاسبية).

وبالرغم من هذا إلا أن التعليم المحاسبي في الجزائر مازال في العديد من الجامعات تقليديا حيث لا تزال الطريقة التقليدية لتدريس المحاسبة في جامعاتنا هي الشائعة، حيث تدرس الموضوعات المحاسبية كالمحاسبة والتدقيق والضرائب والنظم وغيرها دون ترابط فيما بينها، ودون تنسيق لأهم المقاييس المبرمجة من الوزارة (بن فرج، 2017، صفحة 132).

والجدول الموالي يوضح سير برنامج الموضوع لنيل شهادة ليسانس في مجال المحاسبة، واكتفينا بالسنة الثالثة فقط باعتبارها سنة التخرج وعلى أساسها يتم المشاركة في المسابقات:

**الجدول 2: برنامج السنة الثالثة ليسانس تخصص محاسبة ومراجعة**

السداسي السادس		السداسي الخامس	
المقاييس	وحدات التعليم	المقاييس	وحدات التعليم
محاسبة دولية	وحدة التعليم الأساسية	محاسبة معمقة	وحدة التعليم الأساسية
المراجعة والتدقيق المحاسبي		محاسبة الشركات	
جباية المؤسسة		محاسبة عمومية	
مراقبة التسيير		التسيير المالي	
تربص في المؤسسة أو مذكرة تخرج	وحدة التعليم والمنهجية	منهجية كتابة المذكرات والتقارير	وحدة التعليم والمنهجية
تطبيقات برامج محاسبية	وحدة تعليم استكشافية	نظرية المحاسبة	وحدة تعليم استكشافية
المالية الدولية		القانون الجبائي	
الجباية الجمركية		نظم المعلومات المحاسبية	
لغة أجنبية	وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية	وحدة التعليم الأفقية

المصدر: (عبد الله، 2016-2017، صفحة 218).

**2.3. معيار التأهيل العملي المحاسبي في الجزائر**

تسعى الجزائر إلى أعدا محاسبين مهنيين مؤهلين وذات كفاءة عالية لممارسة مهن المحاسبة في الجزائر ومحاولة التحسين والرفع من مستوى الخدمات المحاسبية المقدمة.

ولتحقيق هذا الهدف تم إنشاء المعهد المتخصص لمهنة المحاسب بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-

288 المؤرخ في 21-07-2012.

**1.2.3. معهد التعليم المتخصص للمحاسب**

حسب المرسوم التنفيذي 12-288 معهد التكوين المتخصص مؤسسة عمومية ذات طاب صناعي تجاري، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويخضع للقواعد المطبقة على الإدارة في علاقته مع

الدولة والقواعد التجارية مع علاقاته مع الغير، ويحدد مقره بالجزائر العاصمة ويوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 12-288، 2012).

حسب المادة 05 من المرسوم التنفيذي 12-288 يكلف المعهد بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات، وتوكل إليه المهام التالية (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 12-288، 2012):

- تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات؛
- ضمان التكوين المتواصل الموجة لمهنيي المحاسبة؛
- المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والإعلام التالي للتسيير؛
- المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛
- إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية في تنشيط في نفس مجال النشاط.

### 2.2.3. شروط الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص للمحاسب

يتم الالتحاق بالمعهد للحصول على شهادة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات عن طريق المسابقة على أساس الاختبار من بين المترشحين على الشهادات المنصوص عليها في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 11-72 المؤرخ في 16-02-2011، وكذا نصت المادة 20 من نفس المرسوم على ان مسابقة الالتحاق بالمعهد اختبارات كتابية للقبول واختبارات شفوية للقبول النهائي، ونصت المادة 24 من نفس المرسوم على أنه وبعد الحصول على هذه الشهادة يمكن للطلبة الناجحون الاختيار بين شهادة محافظ الحسابات أو شهادة الخبير المحاسب، بالإضافة إلى نص المادة 25 الذي وضح أن الطلبة في شهادة محافظ الحسابات ملزمون بمتابعة تربية مهني نظامي يخضعون عند إتمامه إلى للامتحان النهائي بغية الحصول على الشهادة المعنية، وجاء نص المادة 26 لتوضيح أن شهادة الخبير المحاسب تلزم الطلبة باجتياز دورة تكوينية ثانية لمدة سنة واحدة، تتوج عقل الحصول على المواد المطلوبة بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية . (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 12-288، 2012، الصفحات 13-14)

وفيما يخص الشهادات المطلوبة فقد حددت المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 11-72، فيما تعنيه المادة أن يكونوا حاصلين على شهادة جامعية أو شهادة أجنبية معترف بمعادلتها قصد قبولهم للمشاركة في مسابقة الالتحاق بالتكوين (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 11-72، 2011، صفحة 05).

ليأتي فيما بعد نص القرار الوزاري المشترك بين وزارة المالية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤرخ في 07-03-2017 والذي من خلاله حدد قائمة الشهادات الجامعية التي تمنح حق المشاركة في هذه المسابقة حيث نصت المادة 02 على التخصصات شهادة ليسانس المقبولة هي: المحاسبة، المحاسبة المالية، التدقيق، المالية، في حين نصت المادة 03 من نفس القرار على الشهادات وتصنيفها على أساس نظام كلاسيكي ونظام (ل م د) وكل نظام تتفرع منه التخصصات المقبولة على سبيل المثال لا الحصر)



مالية ومحاسبة، مالية، اقتصاد مالي بالنسبة للنظام الكلاسيكي ونظام (ل م د) تخصصات محاسبة وتدقيق، محاسبة ومالية، محاسبة وجباية) (الجريدة الرسمية، القرار الوزاري المشترك، 2017، الصفحات 11-12).

حيث يمر التكوين في هذا المعهد بالتربص الذي يتسم بمرحلتين، مرحلة التكوين النظري الذي يكون عبارة عن تلقي الطلبة لمفاهيم نظرية في مجال المحاسبة والتدقيق والمالية، ومرحلة التكوين التطبيقي الذي ينقسم إلى التربص الميداني ومراقبة التربص، مروراً إلى المرحلة الثانية من التكوين التي تكون عبارة عن المصادقة على التربص، وتأتي المرحلة الثالثة التي تتمثل في الامتحان النهائي للحصول على الشهادة، وبعدها التعليم المهني المستمر وهو عبارة عن دورات واختبارات تقييمية مستمرة (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 12-288، 2012).

**4. معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية**  
مع تطور مجالات المحاسبة وتنوع مستخدميها وكذا اختلاف المتعاملين بها والمهنيين لها، باختلاف دولهم وثقافتهم ونشاطاتهم، ونظراً لازدهار المعاملات المالية الإسلامية التي تحتاج إلى محاسبين ومراجعين أكثر دراية بالمجال المحاسبي الإسلامي والذي يعتمد في الأساس على تعليم محاسبي إسلامي، قامت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية معيارين للأخلاقيات، الأول ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي للمؤسسات المالية الإسلامية، والثاني خاص بأخلاقيات العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية.

#### **1.1.4. هيكل ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي**

يقدم هذا الميثاق إطاراً لأخلاقيات المحاسب مستمداً من أحكام الشريعة الإسلامية ليلتزم بها المحاسب بدافع عن عقيدته وامتثالاً لأوامر الله تعالى واجتناباً لنواهيه.

ويتكون هيكل الميثاق من ثلاثة أقسام هي (هيئة المحاسبة، 2007، صفحة 02):

أ- الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب؛

ب- المبادئ الأخلاقية للمحاسب؛

ت- قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسب.

وسنوجز شرح هذه الأقسام في الجزء أدناه.

#### **1.1.4. الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب**

تعد الخلاق جزءاً أساسياً في طالب المحاسبة وممتهن المحاسبة عوضاً على أنها ركيزة في الشريعة

الإسلامية، ومن أهم هذه الأسس على سبيل المثال لا الحصر (هيئة المحاسبة، 2007، صفحة 08):

- الأمانة؛

- الصدق؛

- مبدأ الاستخلاف للبشرية في الأرض؛
  - الإخلاص؛
  - التقوى؛
  - الإحسان وإتقان العمل؛
  - محاسبة الله تعالى للعباد.
- 2.1.4. المبادئ الأخلاقية للمحاسب**

استنادا إلى الأسس الشرعية لأخلاقيات المحاسب إلى المبادئ التي تم ذكرها في مواثيق أخلاقيات المحاسب الأخرى التي لا تخالف أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، نوجزها كما يلي (هيئة المحاسبة، 2007، صفحة 10):

- الثقة؛
  - المشروعية؛
  - الموضوعية؛
  - الكفاية المهنية وإتقان العمل؛
  - السلوك الإيماني؛
  - السلوك المهني والمعايير الفنية.
- 3.1.4. قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسب**

تنبثق هذه القواعد من المبادئ الأخلاقية للمحاسب، وهي كالاتي (حكيم و محمود، صفحة 84):

- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ الثقة؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ المشروعية؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ الموضوعية؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ الكفاءة المهنية؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ السلوك الإيماني؛
- قواعد السلوك الأخلاقي المنبثقة عن مبدأ السلوك المهني والمعايير المهنية.

ومنه نستنتج أن التعليم المحاسبي هو اللبنة الأساسية التي تبنى عليها مهنة المحاسبة باختلاف مجالاتها وتشعب مسمياتها، ونرى أيضا أن هناك ترابط بين ما يتم تعليمه في الجامعات والمعاهد وما تقتضيه البيئة المهنية للمحاسبة، لذلك وجب مراعاة المعايير التعليمية الدولية ومحاولة تطبيقها في المناهج والتأهيلات المحاسبية في خضم ما تقتضيه البيئة المتغيرة والتي بدأت تتجه نحو دمج التعليم المحاسبي

ومعايير مع معايير أخلاقيات المهنة المحاسبة والمراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

### الدراسة التطبيقية

لتقريب المفهوم وتوضيح مدى الترابط بين المعايير التعلم الدولية وواقع معيار التأهيل العلمي والعملي المحاسبي في الجزائر، وذلك في خضم المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وفي هذا الجزء سنحاول مقارنة بين متطلبات المعايير التعليم الدولية ومتطلبات التأهيل العلمي والعملي للمحاسبة.

### 5. المقارنة بين معايير التعليم الدولية ومعيار التأهيل العلمي والعملي المحاسبي في الجزائر

تم بناء هذه المقارنة استنادا لما تم عرضه في الدراسة النظرية، والجدول الموالي يوضح أوجه الاختلاف والتوافق بين المتغيرين، وهي كما يلي:

#### الجدول 3: أوجه الاختلاف والاتفاق بين IES ومتطلبات التأهيل العلمي والعملي للمحاسبة في الجزائر

المعيار	أوجه الاختلاف	أوجه الاتفاق
المعيار IES1 متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني: يضع هذا المعيار متطلبات الالتحاق الأولية ببرامج تعليم المحاسبة المهنية والتي ينبغي أن تكون عادلة متناسبة وتعمل على حماية المصلحة العامة، ويضع أسسا وشروط لاختيار الافراد الراغبين في مزاوله مهنة المحاسبة، وتحديد التخصصات ومعدلات القبول والنجاح وغيرها من الشروط، وكذا توقعات تكاليف هذه التبرصات.	هناك اختلاف من حيث انه لا يوجد تحديد لتكاليف البرامج باعتبار أن الدراسة في الجامعة تتم بشكل مجاني بالإضافة إلى أن المعهد التعليم المتخصص المحاسب تتم فيه التكوينات بشكل شبه مجاني.	تتوافق معه في أنها تطبق متطلبات الالتحاق ببرامج المحاسبة المهنية سواء في شروط الالتحاق من ناحية المعارف والمهارات خاصة بالنسبة للمعهد التعليم المتخصص المحاسب
	نرى أن الجامعة لا تهتم كثيرا من ناحية معدل القبول في الجامعة في تخصص المحاسبة	

	ومجالاتها.	
هناك توافق بنسبة جيدة بين ما يقتضيه المعيار خاصة في الجانب التكويني لمهنة المحاسبة، نظرا للبيئة التي يوفرها معهد التعليم المتخصص للمحاسب من دمج للمعارف الثلاثة بصورة تؤهل محاسب ناجح فنيا وعلميا.	يتضح الاختلاف هنا في ناحية تقسيم المعارف، حيث نرى أن الجامعة تهتم بالجانب النظري بصورة شبه كاملة في التعليم المحاسبي، خلافا على ما يقتضيه المعيار لتأهيل محاسب ناجح.	<b>المعيار IES2 التطوير المهني الأولي(الكفاءة الفنية):</b> يصف هذا المعيار المحتوى المعرفي لبرامج التعليم المحاسبي المهني والذي ينبغي اكتسابه من قبل المتعلمين، من حيث المعرفة المحاسبية والمالية، المعرفة التنظيمية وإدارة الأعمال، والمعرفة والتأهيل في مجال تكنولوجيا المعلومات
نلاحظ هناك بعض الاعتبارات الخاصة بالمقاييس المدرسة على مستوى الجامعة والتي تعنى بشكل كامل بالمحاسبة وتقرعاتها، بغض النظر عن صورتها النظرية البحتة.	لا توجد أي برامج أو تقنيات سواء على مستوى الجامعة أو خلال تربصات للحصول على شهادة محاسب معتمد أو محاسب خبير تساعد المتربصين والطلبة على اكتساب هذه المهارات والكفاءات	<b>المعيار IES3 التطوير المهني الأولي(الكفاءة المهنية):</b> نص هذا المعيار على خمس كفاءات يجب أن تتوفر في المحاسب، الكفاءة أو المهارة الفكرية، كالكفاءة أو المهارة الفنية والعملية، الكفاءة الشخصية، ومهارات التواصل والاتصال، والمهارة التنظيمية، التي يحتاجها المحاسب في مزاولته مهنته بكل جدارة وكفاءة.
وجود مرسوم أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق.	بالنظر إلى ما تدرسه الجامعة من مقاييس، نرى أنه لا يوجد مثلا مقياس أخلاقيات مهنة المحاسبة، أو مقياس قيم ومبادئ ممارسة مهنة المحاسبة،	<b>المعيار IES4 التطوير المهني الأولي(القيم والاتجاهات المهنية):</b> يهدف هذا المعيار إلى ضمان ان الأفراد المرشحين ليكونوا محاسبين قد تزودوا بالأخلاقيات والقيم والمواقف المهنية

	<p>مما يجعل فجوة بين التعليم المحاسبي والعمل المحاسبي.</p> <p>وكذلك بالنسبة للمعهد التعليم المتخصص للمحاسبة لا يوجد تكوين أو إشارة إلى أخلاقيات هذه المهنة</p>	<p>ليؤدوا وظائفهم كمحاسبين مهنيين، حيث يعتبر هذا الجزء من متطلبات التعليم مدى الحياة.</p>
<p>أما بالنسبة للتكوين فيتم إلزام المترشحين بالقيام بتربص ميداني وكذا وضع تقارير سداسية عن العمل المنجز والخبرات المكتسبة.</p>	<p>اعتماد الجامعة على الجانب النظري فقط، واعتماد تربص قصير المدى في نهاية السنة الثالثة ليسانس ليس كفيلا باكتساب هذه الخبرة.</p>	<p><b>المعيار IES5 متطلبات الخبرة العملية:</b> يعني ضرورة وجود برامج التأهيل المسبق الخاصة بالمحاسبين المهنيين حيث يتطلب 3 سنوات خبرة عملية في المحاسبة، لأنه من المهم توافر القدرة على تطبيق المعارف النظرية والفنية لحل المسائل العملية.</p>
<p>يوجد تقييم في نهاية التربص ( امتحان نهائي) يقتصر على بعض معطيات فقط.</p>	<p>لا يوجد تقييم شامل وموضوعي لمتطلبات الكفاءة المهنية الذي يتضمنها المعيار، والتي يكتسبها المتربص.أو الطالب.</p>	<p><b>المعيار IES6 التطوير المهني الأولي(تقييم الكفاءة المهنية):</b> ركز هذا المعيار على التقييم النهائي للمتطلبات اللازمة من خريج المحاسبة المهني سواء للمعارف النظرية أو العملية، حيث يتطلب وجود عملية مناسبة لتقييم الكفاءة المهنية للخريج المحاسب.</p>
	<p>حسب ما هو متداول في الساحة المحاسبية فان معظم الجامعات لا تركز</p>	<p><b>المعيار IES7 التطوير المهني المستمر:</b> نص هذا المعيار على أن هذه المهارات والمعارف متطورة</p>

	<p>كثيرا على مستجدات المحاسبة خاصة وانها تهتم بالجانب النظري، بعيدا عن الجانب التطبيقي. وانه ليس هناك متابعة من طرف الهيئات المحلية لممتهني المحاسبة من ناحية مواصلة تكويناتهم وتدريباتهم.</p>	<p>ومتغيرة على نحو متسارع، لذلك وجب على الهيئات المحاسبية التأكد من أن المحاسبين على تواصل مع مستجدات الساحة المحاسبية، وأنهم يواصلون تدريبهم وتعلمهم لأهم تطورات ومستحدثات مجالهم.</p>
<p>هناك توافق كبير، لان ممارسي هذه المهنة يتقيدون بما جاء في المعيار، وتطبيقهم لمعايير التدقيق المحلية التي هي عبارة عن صورة طبق الأصل عن المعايير الدولية للتدقيق.</p>	<p>الاختلاف يكمن على مستوى الجامعة، حيث أنه لا يوجد مقاييس تعنى بالتدقيق واليات التدقيق بصورة تطبيقية.</p>	<p><b>المعيار IES2 الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية:</b> يتمثل في متطلبات الجدارة للمدققين مثل تطبيق مهارات تحليلية وإصدار أحكام مهنية، تستخدم صيغ مناسبة من التكنولوجيا وتتقيد بمنهجية معينة، تلتزم بالمعايير التدقيق الدولية ومعايير رقابة الجودة وغيرها.</p>

المصدر: من إعداد الباحثين.

## 6. التعليم المحاسبي ومعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة لهيئة AAOIFI

سنحاول أن نقرأ المعايير قراءة تحليلية، لمعرفة مدى استجابة معايير التعليم الدولية لمعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

### الجدول 4: تحليل للمعايير التعليمية الدولية ومعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن AAOIFI

معايير aaoifi	معايير التعليم الدولية	
الأول ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي للمؤسسات المالية الإسلامية،	التطوير المهني المستمر	IES7
	التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	IES6
	متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني	IES1
	التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)	IES5
والثاني خاص بأخلاقيات العاملين في المؤسسات المالية الإسلامية.	التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	IES4
	التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)	IES3
	التطوير المهني الأولي (الكفاءة الفنية)	IES2
	الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية	IES8
<p>بالنظر إلى ماسبق ذكره من متطلبات معايير التعليم الدولية، نستنتج أنها لامست كافة جوانب مهنة المحاسبة سواء علميا أو عمليا، إن كان نظريا أو تطبيقيا، وهذا طبعاً للمؤسسات بمختلف أنواعها ونشاطاتها، متغافلين عن الجانب الإسلامي في شخصية المحاسب والتي أصبحت الزامية مع تطور الصيرفة الإسلامية وظهور المؤسسات المالية، التي بدورها تحتاج إلى محاسبين ومدققين لضمان سلامة أموالها من الغش والتدليس، لأنها في بيئة الأعمال والمال.</p> <p>حيث هدفت المعايير الصادرة عن أيوفي الخاصة بأخلاقيات مهنة المحاسبة إلى تحلي المحاسب والمراجع أو المدقق بقواعد وسلوكيات إسلامية إضافة إلى ما يتحلى به من صفات خاصة بمهنة المحاسبة الدولية، وهنا نرى القصور في المعايير التعليمية الدولية من هذه الناحية حيث أنها لم تلمس هذا الجانب الذي يعتبر مهم جدا في الوقت الحالي مع كثرة الاختلاسات والتدليسات في بيئة الأعمال، وخاصة مع النظام الربوي الذي تعتمده هذه المؤسسات.</p>		

وكذلك يمكن القول أن النتيجة ستكون نتيجة جيدة جدا في حالة تطبيق هذه المعايير مع بعضها بصورة متكاملة، حيث سيخلق بيئة مستقرة ومتطورة وبعيدة عن الشبهات لكل ممتثني مهنة المحاسبة والتدقيق سواء في المؤسسات المالية التقليدية أو الإسلامية، وهذا سيبدأ من التعليم المحاسبي على مستوى الجامعات مرورا بالمراحل التكوينية وصولا إلى ممارسة هذه المهنة.

ونلاحظ هنا أن معيار التأهيل العلمي والعملي المحاسبي في الجزائر، يستجيب بصورة بسيطة جدا لمعايير التعليم الدولية، ومن جانب آخر مازال بعيدا كل البعد عن معايير أخلاقيات المهنة التي أصدرتها AAOIFI .

#### المصدر: من إعداد الباحثين

ومما سبق نرى أن معايير التعليم الدولية هي معايير ذات رؤية استراتيجية تسعى إلى ضمان جودة مخرجات التعليم المحاسبي المتمثلة في ممتثني مهنة المحاسبة والتدقيق، للوصول إلى تطبيق عملي كفاء ينسجم مع كل التغيرات التي تطرأ على مجال المحاسبة والتدقيق .  
وأن واقع معيار التأهيل العلمي والعملي للمحاسبة في الجزائر يستجيب بنسبة مقبولة مع هذه المعايير، مع نقائص كبيرة تظهر في مختلف مراحل التعليم والتكوين المحاسبي.  
ومما يجب مراعاته ظهور معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، التي اهتمت بشكل كبير بما تقتضيه الأخلاق الإسلامية في شخصية المحاسب والمدقق، لضمان سلامة وأمان كل المعلومات المالية المحاسبية، وإفشاء سلوكيات وأخلاقيات مهنة المحاسبة بين المحاسبين والمدققين.

#### 7. خاتمة

وفي الأخير يتضح أن التعليم المحاسبي ومعاييرها لها أهمية كبيرة في تطوير مهنة المحاسبة، وفي الجزائر نرى أن الهيئات المكلفة بهذه المهنة تلعب دورا أساسيا في إنتاج نخبة محاسبية تتميز بكفاءة ومهارة عالية وذات جودة، خاصة إذا سعت إلى تطبيق هذه المعايير بشكل كلي ابتداء من الجامعات وصولا إلى الهيئات الخاصة بالتكوين المهني للمحاسبة.

مع مراعاة النظر في محتوى معايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية: التي سيكون لها بصمة كبيرة في شخصية وسلوك المحاسب والمدقق وكذلك على طالب المحاسبة سواء في الجانب العلمي أو العملي، لأنها معايير تهتم بصورة مطلقة بأخلاق وسلوك ومبادئ ممتثني المحاسبة والتدقيق.



### 1.7. النتائج:

- وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- التعليم المحاسبي هو عبارة عن عملية منظمة ومحكمة ذات نسق علمي وعملي، يهدف إلى ضمان مخرجات ذات كفاءة ومهارة عالية؛
  - واقع التعليم المحاسبي في الجزائر يفتقر إلى الموازنة بين الجانب العلمي النظري والجانب العملي، حيث تركز أغلب الجامعات على المقاييس النظرية وإغفال الجانب التطبيقي؛
  - مع أن مهنة المحاسبة هي مهنة عملية تطبيقية تحتاج إلى تربصات وتكوينات عالية المستوى إلا أن الجامعات الجزائرية تغفل هذا الجانب؛
  - تتميز متطلبات التأهيل العملي لمهنة المحاسبة في الجزائر إلى توافق شروطها ومتطلباتها إلى ما تنص عليه معايير التعليم المحاسبي الدولية.
  - تفتقد الهياكل المنظمة لمهنة المحاسبة في الجزائر إلى قوانين صارمة تفرض عليها تعميم وتطبيق معايير التعليم الدولية للنهوض بهذه المهنة وتطوير القطاع؛
  - تعتبر المعايير الصادرة عن أيوفي معايير ذات مرجعية دينية مكملة للمعايير الدولية في ما يخص الجانب الأخلاقي لممهني المحاسبة والتدقيق، وهذا ما يضمن إنتاج محاسب ناجح عمليا وعلميا وأخلاقيا؛
  - يمكن اعتماد هذه المعايير ومحاولة الربط فيما بينها لخلق بيئة محاسبية بعيدة عن التدليس والغش.

### 2.7. التوصيات

- من خلال ما رأيناه من الجانبين النظري والتطبيقي يمكن اقتراح ما يلي:
- يجب على الجامعات الجزائرية تبني معايير التعليم الدولية بصورة كاملة للارتقاء بالتعليم المحاسبي لديها، وضمان مخرجات ذات كفاءة عالية؛
  - محاولة تطبيق هذه المعايير في كل المستويات الجامعية والتكوينية وكذا المهنية باختلاف المؤسسات الراجعة لها.
  - اتخاذ إجراءات للمؤاممة بين معايير التعليم الدولية ومعايير أخلاقيات مهنة المحاسبة الصادرة عن AAOIFI ؛
  - منح التسهيلات اللازمة لفتح مخابر البحث والتي تنشط في التطبيقات المحاسبية وتشجيع انضمام الطلبة لها؛
  - يجب على الجزائر النهوض بقطاع التعليم المحاسبي ليواكب كل مستجدات المهنة المحاسبية بدءا بالجامعات وصولا إلى ممارسة المهنة.

### المراجع

- 1- الهادي براي، و عبد العزيز قتال. (2021). دراسة تحليلية لتوافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 07 (02)، 129-148.

- 2- براضية حكيم، و سليم الشويبات محمود. دور اخلاقيات مهنة المحاسبة لهيئة AAOIFI في دعم تطبيقات الحوكمة بالمؤسسات المالية الغسلامية. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية ، 03 (8)، 79-90.
- 3- بن صالح عبد الله. (2016-2017). أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ الدولية ودورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية (اطروحة دكتوراه). الشلف: جامعة حسبية بن بوعلوي.
- 4- بن صالح عبد الله، و راتول محمد. (2016). أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم الدولية في تعزيز جودة مخرجات المحاسبية دراسة حالة الجزائر - تونس - المغرب. دراسات العدد الاقتصادي ، 7 (3)، 183-212.
- 5- زونية بن فرج. (2017). واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية- دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الابراهيمي- برج بوعريريج-. مجلة الباحث الاقتصادي (04)، 125-147.
- 6- شعلان جبار ناظم، و علي صوشة مارية. (2020). اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية. مجلة العلوم التجارية ، 19 (02)، 227-262.
- 7- عبد الله حسن إيناس، و صالح عبد الله سيزار. (2020). متطلبات التعليم المحاسبي في ظل التوجه نحو تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS). مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو ، 08 (03)، 440-464.
- 8- عمار درويش. (2017). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر -دراسة قياسية-. مجلة المالية والأسواق ، 270-292.
- 9- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية. (07 03, 2017). القرار الوزاري المشترك. (45) . الجزائر .
- 10- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية. (21 07, 2012). المرسوم التنفيذي 12-288. المواد 01-02-03-04-05 (43) . الجزائر .
- 11- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية. (21 07, 2012). المرسوم التنفيذي 12-288. المواد 17-19-24-25 (43) . الجزائر .
- 12- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية. (16 02, 2011). المرسوم التنفيذي رقم 11-72. المادة 02 (11) . الجزائر .
- 13- للجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية، و المرسوم التنفيذي. (21 07, 2012). إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره. المادة 17 (43) . الجزائر .
- 14- هوارية مبسوط، و عمار درويش. (2016). واقع التعليم المحاسبي ومدى إستجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة (01)، 120-136.
- 15- والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية هيئة المحاسبة. (2007). معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية- قسم الأخلاقيات-. البحرين.
- 16- ياسمينه عامرة. (2019). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية-دراسة قياسية-. المجلة الجزائرية للموارد البشرية ، 3 (1)، 06-22.